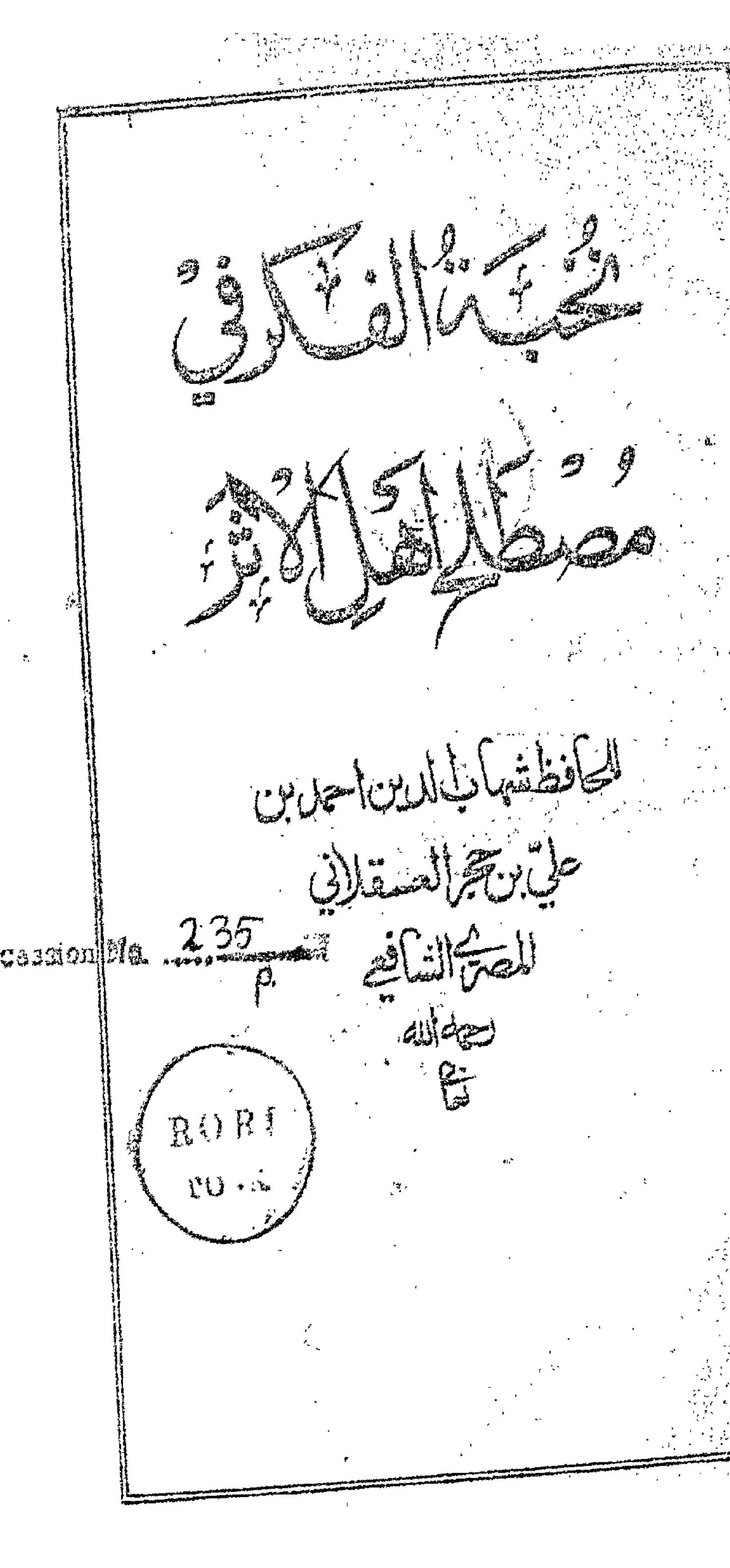
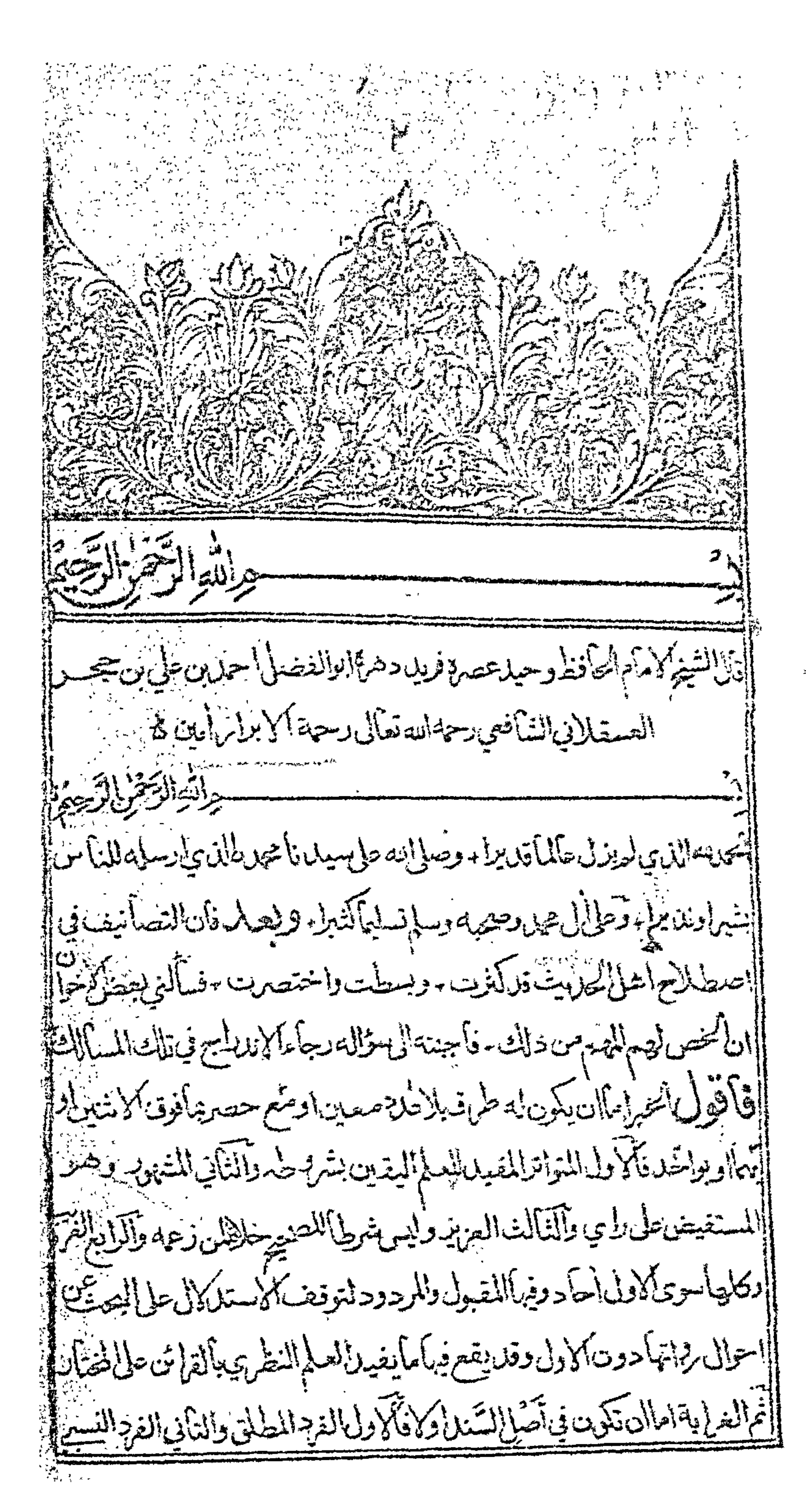


نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

للحافظ شهاب الدين أحمد بن
علي بن حجر العسقلاني
المصري الشافعي
رحمه الله
تم



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابو الفضل احمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي رحمه الله تعالى رحمة الابرار آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا . وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله للناس بشيرا ونذيرا . وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا . وبعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت . وبسطت واختصرت . فسألني بعض الاخوان ان الخص لهم المهم من ذلك . فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك

فاقول الخبر اما ان يكون له طرق بلا عدد معين او مع حصر بما فوق الاثنين او بهما او بواحد فالاول المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشروطه والثاني المشهور وهو المستفيض على رأي والثالث العزيز وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه والرابع الغريب وكلها سوى الاول آحاد وفيها المقبول والمردود لتوقف الاستدلال على البحث عن احوال رواتها دون الاول وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السند او لا فالاول الفرد المطلق والثاني الفرد النسبي

ويقع الى ترجيحه جلية وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير
معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته وتتفاوت رتبه بتفاوت هذه الأوصاف ومن ثم قدم
صحيح البخاري ثم مسلم ثم شرطهما فإن خف الضبط فالحسن لذاته وبكثرة طرقه يصحح
فإن جمعا فللتردد في الناقل حيث التفرد وإلا فباعتبار إسنادين وزيادة راويهما
مقبولة ما لم تقع منافية لما هو أوثق فإن خولف بأرجح فالراجح المحفوظ ومقابله الشاذ
ومع الضعف فالراجح المعروف ومقابله المنكر والفرد النسبي إن وافقه غيره فهو
المتابع وإن وجد متن يشبهه فهو الشاهد وتتبع الطرق لذلك الاعتبار ثم المقبول
إن سلم من المعارضة فهو المحكم وإن عورض بمثله فإن أمكن الجمع فمختلف
الحديث أو لا وثبت المتأخر فهو الناسخ والآخر المنسوخ وإلا فالترجيح ثم التوقف ثم
المردود إما أن يكون لسقط أو طعن فالسقط إما أن يكون من مبادي السند من مصنف
أو من آخره بعد التابعي أو غير ذلك فالأول المعلق والثاني المرسل والثالث إن كان
باثنين فصاعدا مع التوالي فهو المعضل وإلا فالمنقطع ثم قد يكون واضحا أو خفيا فالأول
يدرك بعدم التلاقي ومن ثم احتيج إلى التاريخ والثاني المدلس ويرد بصيغة تحتمل
اللقي كعن وقال وكذا المرسل الخفي من معاصر لم يلق ثم الطعن إما أن تكون لكذب
الراوي أو تهمته بذلك أو فحش غلطه أو غفلته أو فسقه أو وهمه أو مخالفته أو
جهالته أو بدعته أو سوء حفظه فالأول الموضوع والثاني المتروك والثالث
المنكر على رأي وكذا الرابع والخامس ثم الوهم إن اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق
فالمعلل ثم المخالفة إن كانت بتغيير السياق فمدرج الإسناد أو بدمج موقوف
بمرفوع فمدرج المتن أو بتقديم أو تأخير فالمقلوب أو بزيادة راو فالمزيد في
متصل الأسانيد أو بإبداله ولا مرجح فالمضطرب وقد يقع الإبدال عمدا امتحانا
أو بتغيير حروف مع بقاء السياق فالمصحف والمحرف ولا يجوز تعمد تغيير المتن بالنقص

والمرادف لا لعالم بما يحيل المعاني فان خفي المعنى احتيج الى شرح الغريب وبيان
المشكل ثم الجهالة وسببها ان الراوي قد تكثر نعوته فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض
وصنفوا فيه الموضح وقد يكون مقلا فلا يكثر الاخذ عنه وصنفوا فيه الوحدان
او لا يسمى اختصارا وفيه المبهمات ولا يقبل المبهم ولو ابهم بلفظ التعديل على الاصح
فان سمي وانفرد واحد عنه فمجهول العين او اثنان فصاعدا ولم يوثق فمجهول الحال
وهو الـ [illegible] البدعة اما بمكفر او بمفسق فالاول لا يقبل صاحبها الجمهور والثاني
[illegible] في الاصح الا ان روى ما يقوي بدعته فيرد على المذهب المختار
[illegible] شيخ النسائي ثم سوء الحفظ ان كان لازما فهو الشاذ على رأي
او طارئا فالمختلط ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر وكذا المستور والمرسل والمدلس
صار حديثهم حسنا لا لذاته بل بالمجموع ثم الاسناد اما ان ينتهي الى النبي صلى الله
عليه وسلم تصريحا او حكما من قوله او فعله او تقريره او الى الصحابي كذلك وهو
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على الاسلام ولو تخللت ردة في الاصح
او الى التابعي وهو من لقي الصحابي كذلك فالاول المرفوع والثاني الموقوف والثالث المقطوع
ومن دون التابعي فيه مثله ويقال للاخيرين الاثر والمسند مرفوع صحابي بسند ظاهره
الاتصال فان قل عدده فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى امام ذي صفة
علية كشعبة فالاول العلو المطلق والثاني النسبي وفيه الموافقة وهي الوصول الى شيخ
احد المصنفين من غير طريقه وفيه البدل وهو الوصول الى شيخ شيخه كذلك و
فيه المساواة وهو استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره مع اسناد احد المصنفين
وفيه المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف ويقابل العلو باقسامه النزول
فان شارك الراوي من روى عنه في السن واللقي فهو الاقران وان روى كل منهما
عن الاخر فالمدبج وان روى عمن دونه فالاكابر عن الاصاغر ومنه الاباء

عن الابا وفي عكسه كثرة ومنه من روى عن ابيه عن جده وان اشترك اثنان
عن شيخ وتقدم موت احدهما فهو السابق واللاحق وان روى عن اثنين متفقي الاسم
ولم يتميزا فباختصاصه باحدهما يتبين المهمل وان جحد الشيخ مرويه جزما رد
او احتمالا قبل في الاصح وفيه من حدث ونسي وان اتفق الرواة في صيغ الاداء او
غيرها من الحالات فهو المسلسل وصيغ الاداء سمعت وحدثني ثم اخبرني
وقرأت عليه ثم قرئ عليه وانا اسمع ثم انبأني ثم ناولني ثم شافهني ثم كتب الي ثم عن
ونحوها فالاولان لمن سمع وحده من لفظ الشيخ فان جمع فمع غيره واولها اصرحها
وارفعها في الاملاء والثالث والرابع لمن قرأ بنفسه فان جمع فهو كالخامس
والانباء بمعنى الاخبار الا في عرف المتأخرين فهو للاجازة كعن وعنعنة المعاصر
محمولة على السماع الا من مدلس وقيل يشترط ثبوت لقائهما ولو مرة وهو المختار واطلقوا
المشافهة في الاجازة المتلفظ بها والمكاتبة في الاجازة المكتوب بها واشترطوا في صحة
المناولة اقترانها بالاذن بالرواية وهي ارفع انواع الاجازة وكذا اشترطوا الاذن
في الوجادة والوصية بالكتاب وفي الاعلام والا فلا عبرة بذلك كالاجازة العامة
وللمجهول وللمعدوم على الاصح في جميع ذلك ثم الرواة ان اتفقت اسماؤهم واسماء
ابائهم فصاعدا واختلفت اشخاصهم فهو المتفق والمفترق وان اتفقت الاسماء خطا
واختلفت نطقا فهو المؤتلف والمختلف وان اتفقت الاسماء واختلفت الاباء
او بالعكس فهو المتشابه وكذا ان وقع الاتفاق في الاسم واسم الاب والاختلاف في
النسبة ويتركب منه ومما قبله انواع منها ان يحصل الاتفاق والاشتباه الا في حرف
او حرفين او بالتقديم والتأخير او نحو ذلك

خاتمة ومن المهم معرفة طبقات الرواة ومواليدهم ووفياتهم وبلدانهم و
احوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة ومراتب الجرح واسوأها الوصف بافعل كاكذب

الناس ثم دجال ثم وضاع او كذاب في اسم الثانية دسيء الحفظ او فيه مقال و
مراتب التعديل وارفعها الوصف بافعل كاوثق الناس ثم ما تأكد بصفة او
صفتين كثقة ثقة او ثبت ثبت او ثقة حافظ وادناها ما اشعر بالقرب من
اسهل التجريح كشيخ و تقبل التزكية من عارف باسبابها ولو من واحد على الاصح و
الجرح مقدم على التعديل ان صار مبينا من عارف باسبابه فان خلا عن تعديل قبل مجملا على المختار
فصل ومعرفة كنى المسمين واسماء المكنين ومن اسمه كنيته ومن كثرت كناه او
نعوته ومن وافقت كنيته اسم ابيه او بالعكس او كنيته كنية زوجته او وافق اسم
شيخه اسم ابيه ومن نسب الى غير ابيه كالمقداد بن الاسود او الى امه او الى غير ما
سبق الى الفهم ومن اتفق اسمه واسم ابيه وجده او اسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا
ومن اتفق اسم شيخه والراوي عنه ومعرفة الاسماء المجردة والمفردة والكنى و
الالقاب والانساب ويقع الى القبائل والاوطان بلادا او ضياعا او سككا او مجاورة
والى الصنائع والحرف ويقع فيها الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد تقع القابا و
اسباب ذلك ومعرفة الموالي من اعلى ومن اسفل بالرق او بالحلف ومعرفة
الاخوة والاخوات ومعرفة اداب الشيخ والطالب وسن التحمل والاداء وصفة
الضبط في الكتابة وصفة كتابة الحديث وعرضه وسماعه واسماعه والرحلة فيه
وتصنيفه اما على المسانيد او الابواب او العلل او الاطراف ومعرفة سبب الحديث وقد صنف
فيه بعض شيوخ القاضي ابي يعلى بن الفراء وصنفوا في غالب هذه الانواع وهي
نقل محض ظاهرة التعريف مستغنية عن التمثيل فلتراجع لها مبسوطاتها
والله الموفق هو الهادي الى الصواب وهو حسبي واليه المرجع والمآب وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وكان في خاتمة الاصل النسخة المطبوعة بخط الكاتب ما نصه

كان الفراغ منها انساخة تجليس في صبح الخميس عاشر شوال سنة ١٢٩٩ على يد العبد الفقير الى ربه عبد الله بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر باشعيب الانصاري عفا الله عنهم امين من نسخته التي قرأها مرتين على شيخه الامام المحقق السيد محمد بن ابي بكر شيبة باعلوي المكي ومرتين على الشيخ الامام المحقق احمد بن عبد الله باعنتر نزيل الطائف ومرة ضمن شرحها على شيخنا الامام الاوحد منصور بن عبد الرزاق الطوخي الازهري المصري وبعضها مرة على الشيخ يس الخليلي المدني كل ذلك بالحرم المكي واكنافه وكتب باسم السيد التقي الورع الفاضل الشريف احمد بن السيد الولي زين الحبشي باعلوي نفع الله بهم امين اه انتهى بلفظه

نسخة اجازة كانت مثبتة على ظهر الاصل بخط المجيز المسند كاتب الاصل ما صورتها

الحمد لله وحده انا اروي هذه الرسالة الشريفة في روايتي عن شيخنا السيد المحقق المدقق جامع اشتات العلوم المنطوق عنها والمفهوم ابي علوي محمد بن ابي بكر شيبة باعلوي نزيل مكة قراءة عليه وعن شيخنا العلامة جامع اشتات العلوم ابي عبد الله احمد بن عبد الله باعنتر نزيل الحرمين والطائف وشيخنا الامام الفريد شيخ الاسلام الشيخ منصور بن عبد الرزاق الطوخي الازهري المصري قراءة عليهم بروايتهم لها عن شمس الدين الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي الازهري عن الشيخ ابراهيم بن ابراهيم اللقاني عن شمس الدين محمد بن احمد الرملي عن شيخ الاسلام

زكريا بن محمد الانصاري القاضي عن مصنفها الشيخ الحافظ شيخ الاسلام احمد بن علي بن حجر العسقلاني رضي الله عنهم ونفعنا بهم امين قال ذلك وكتبه الفقير الى ربه عبد الله بن ابي بكر القدسي بن احمد بن ابي بكر باشعيب الانصاري عفا الله عنهم امين

وقد اجزت السيد الشريف ذي الهمة العلية احمد بن ولي الله تعالى الشريف زين بن العلوي الحبشي باعلوي نفع الله بهم روايتها عني بهذا السند الشريف سائلا منه صالح الدعاء بصلاح الدين والدنيا وكفاية المؤذين والحاسدين والمغفرة لي ولمشائخي ولوالدي وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

سند النخبة ايضا ولشرح البخاري المصنف رضي الله عنه ايضا يقول العبد الفقير الى ربه المذكور انا اروي ما ذكر ايضا عن شيخنا المحقق جمال الدين الشيخ محمد بن محمد بن سليمن السوسي المالكي نزيل الحرمين عن الشيخ محمد بن سعيد المراكشي عن السيد عبد الله بن علي بن طاهر عن النخلي العلقمي عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري القاضي عن مؤلفها الشيخ الامام حافظ السنة احمد بن علي بن حجر العسقلاني رضي الله عنه امين

ايضا كانت مكتوبة على ظهر الاصل

ولا يخفى على ان النخبة مع قوة اختصارها حوت ما في المطولة الكتب الكبار وترصيفها وتراكيب عباراتها عجيب فمن ثم اعتنى بها كبار الائمة شرحا وتحشية ونظما وحفظا واقراء وغير ذلك فاول شارح لها المصنف رضي الله عنه وقد شرح شرحه الشيخ علي القاري الحنفي في مجلدين وممن حشى عليها ابن الشريف